

# خطبة من عرف الله أحبه

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وشهاده ان لا الله الا الله - 00:00:00

الله الاولين والاخرين وشهاده ان محمدًا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى حق التقى فان تقواه تجلب لكم كل سعادة - 00:00:20  
وتصرف عنكم كل شقاء تخرجكم من المضائق وتبلغكم المقاصد ومن يتقد الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتقد الله يجعل له من امره يسرا ومن يتقد الله يكفر عنه سيناته ويعظم له اجرا - 00:00:43

اللهم اجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين يا رب العالمين ايها المؤمنون ان تقوى الله تعالى ثمرة محبته ولا يتحقق ل احد محبة الله تعالى الا اقبالي عليه والتعرف على ائمه - 00:01:07  
ونعمه والنظر في اسمائه وصفاته فإذا امتنأ القلب معرفة بالله وعلما به اثر ذلك محبته لا يمكن لقلب يعرف كمال الله وما له من جلال وبهاء وعظيم اسماء وجليل صفات - 00:01:31

الا وينقاد قلبه اليه ويقبل عليه لذلك كان المؤمنون اشد حبا له من كل شيء فالله احب في قلوب المؤمنين من كل محبوب يقول جل في علاه ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - 00:01:54  
والذين امنوا اشد حبا لله المؤمنون امتلأت قلوبهم علما بالله ثم اثر ذلك محبته التي هي اصل الایمان وهي عمل القلب الذي به يسعد ويطمئن ويسكن المحبة لله ايها المؤمنون حياة القلوب - 00:02:18

وهي غذاء الارواح فالقلب المجرد عن محبة الله كالعين التي لا تبصر وكالاذن التي لا تسمع وكالبدن الذي لا روح فيه فان حب الله هو الحياة الحقيقية حب الله هو الروح التي بها - 00:02:41

يسعد المؤمن في دنياه ويبلغ ما يأمله في اخراه ايها المؤمنون عباد الله ان محبة الله تعالى يوجها كل ما تشاهدونه في انفسكم او في السماء وفي الارض فقد بث لكم من الآيات التي تدعوكم الى محبته - 00:03:02

ما يجعلكم اذا ابصرت قلوبكم وفطنت نفوسكم لتلك الآيات وتلك الشواهد لا تستطعون الا ان تحبوه. فهو الذي انعم عليكم جل في علاه فما بكم من نعمة فمن الله فما من نعمة الا هو الذي ساقها اليك. افلا يستحق من يسوق اليك النعم - 00:03:23

في الغدو والاصال في النهار والليل في اليقظة والمنام الا يستحق ان يحب بلى والله لو قام احد عليك في نومك يحرسك اليك ذلك موجبا لمحبته والانجذاب اليه ومعرفة احسانه الذي يقودك الى محبته ومعرفة فضلها؟ بلى والله. ان ادنى احسان - 00:03:51  
ان يلقاءك به انسان يوجب شيئا من الميل اليه. ارأيت لو تعذر سيرك وانقطعت في مكان ولو كان انقطعوا لا مخافة فيه. ثم جاءك من يعينك او يساعدك اليك ذلك موجبا لمحبته؟ بلى فان النفوس السوية تحب من احسن اليها - 00:04:19

فما بالكم بمن لا ينقطع عنكم احسانه ليلا ونهارا سرا واعلانا يقظة ومناما. من الذي يجري الدماء في عروقكم انه الله. من الذي من عليكم بالصحة والعافية؟ انه الله. من الذي رزقكم سمعا وبصرا - 00:04:43

وسائل ما مكنكم به من الالات والادوات والحواس انه الله افلا يستوجب ان يشكر ان القلب لا يوجد مناصا اذا صحت قوته وابصر حقیقتة الامر الا ان يحب الله فالقلب مضطر الى محبوبه الاعلى فلا يغويه عنه حب ثانٍ - 00:05:04  
كل حب سوى حب الله فهو شقاء كل جذاب الى غير الله فهو بلاء الحب الحقيقي الذي يدرك به الانسان سعادة الدنيا وفوز الآخرة هو

حبك لله جل في علاه - 00:05:30

ان الله سبحانه وبحمده تحبب الى عباده وهو الغني عنهم سبحانه وبحمده فاظهر في كتابه ما يوجب محبته وتعظيمه. اذا قرأت قول الله تعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:05:50

مالك يوم الدين اليك ذلك موجبا لتحقيق اياك نعبد واياك نستعين بلى اذا قرأت قول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن. المهيمن العزيز الجبار المتكبر - 00:06:08

سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنة يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الا يلقي ذلك في قلبك محبة الله صاحبي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:34

كان قد ولاه النبي صلى الله عليه وسلم على قوم في سرية فكان يصلی بهم فإذا ختم كل ركعة ختم القراءة قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:06:55

فلما رجع الصحابة قصوا خبره عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما كان يفعل في صلاته من انه يختتم كل قراءة في كل ركعة بقل هو الله احد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سلوا - 00:07:15

لماذا يصنع ذلك فقال لهم لما سأله انها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه هذا في تدبر صفات الله في سورة من سور القرآن العظيم لما - 00:07:30

تأمل ما فيها من المعاني لم يجد الا ان يكررها محبة لها فيها من المعاني نظرا لها فيها من البهاء والجلال ثوابه وعاقبة امره ان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الله يحبه - 00:07:55

فأقبلوا على الله بقلوبكم احبوه بصدق لتفوزوا بعطائه احبوه بصدق لطمئن قلوبكم. احبوه بصدق لتسعدوا في دنياكم وآخركم اللهم اجعلنا من اولياتك وحذرك واسلك بنا سبيلا رشدك يا ذا الجلال والاكرام اللهم اتنا على طاعتك واصرف عنا معصيتك نسألك حبك وحب من يحبك - 00:08:14

وحب عمل يقربنا الى حبك يا رب العالمين. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه - 00:08:41

هو كما اثنى على نفسه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته بمحبته وافتخاره

ومن اتى بالحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون - 00:09:18

اتقوا الله تعالى حق التقوى وتأملوا ما له من صفات جليلة واسماء عظيمة وافعال بهية في السماوات وفي الارض في الافق وفي الانفس فان ذلك كله يقودكم الى محبته واجلاله وتعظيمه - 00:09:33

ايها المؤمنون ان محبة الله تعالى في القلوب تقود المؤمن الى كل بر وخير تحمله على كل فضيلة وتباعده عن كل رذيلة تحمله على فعل الخيرات وترك المنكرات والsusي فيما يرضي رب الارض والسماء - 00:09:53

املؤوا قلوبكم بمحبته وستنقاد جوارحكم لطاعته املؤوا قلوبكم بمحبته ستتجدون انكم مسارعون الى كل فضيلة يأمركم بها. منتھون عن كل رذيلة فالمحبة مركب يعين على كل خير ويوصل الى كل بر ويصرف عنكم كل شر ايها المؤمنون - 00:10:12

ان دلائل محبة الله واسباب تحصيلها كثيرة. ومن ثمارها واثارها ان من احب الله صادقا لم يجد بدا من افراده بالعبادة. فلا الله الا الله لا محبوب في القلوب الا الله جل في علاه رق وذل وعبادة وخضوع - 00:10:37

ذاك هو معنى لا الله الا الله فان لا الله اي لا معبود حق الا الله والعبادة تقوم على غاية الحب المثمر بغایة الذل وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - 00:11:03

فلا الله الا الله التي نقولها ونرددها ونسمعها معناها انه لا يستحق احد ان يحب غاية الحب المذلة له غاية الذل الا الله جل في علاه فحققوا ذلك في قلوبكم - 00:11:21

واعلموا انه سبب لسعادتكم سعادتكم وفوزكم اذا امتلا القلب بذلك طلب المؤمن محاب الله وقدم نفسه لكل ما يحبه الله ويرضاها.

وعلم انه لا طريق يوصله الى الله الا ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:38](#)

فان الله قد سد كل طريق يوصل اليه الا طريقا واحدا هو طريق محمد ابن عبد الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله.  
محبة الله ليست دعوة يقولها الانسان انا احب الله. الان اي واحد تلقاه في الدنيا مسلم او كافر تسؤاله هل تحب الله؟ سيقول نعم -

[00:11:57](#)

فهذا مما جبت عليه القلوب وفطرت لكن الحب الحقيقي هو الذي يتمنى توحيد الله وافراده بالعبادة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم  
[00:12:20](#) والاقتداء به في السر والعلن وفي دقيق الشأن وجليله في كل امر من امور حياتك -

هكذا تحقق المحبة ولذلك جعل الله معيارا بينا لمن صدق في محبته فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فمن كان  
[00:12:42](#) للرسول صلى الله عليه وسلم اتبع كان لله احب

وثمرة محبة الله تعالى تكون بصلاح الحال والمآل واستقامة الظهر والباطن الانقياد لفعل الطاعات ترك المناهي والمعاصي كل ذلك مما  
[00:13:00](#) يثمره حب الله تعالى في قلب المؤمن ان المؤمن يسعى الى حب الله ويعلم ان كل طاعة يقوم بها تقربه الى الله -

ولهذا اذا احب الله اكثر من ذكره واذا اثمر ذكر الله اثمر محبته علاقة متبادلة. هذه تؤدي الى ذاك وذاك يؤدي الى هذا الا بذكر الله  
[00:13:27](#) تطمئن القلوب. فاكتروا من ذكر الله فذكره جل في علاه. يوجب محبته وذكره يكون بالقلب وباللسان وبالجوارح -

مشاهدة الائمه ونعمه فيما نرى ونبصر ونعلم انه جل في علاه لا ننفك من احسانه ولا ننخلع من عطائه ونواهه. بل نحن في فظله صباحا  
[00:13:51](#) ومساء غدوا واصالا يقظة ومناما -

فاحبوا الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احبوا الله من قلوبكم لما يغزوكم به من النعم كما في الترمذى من حديث ابن عباس  
[00:14:13](#) وقد صححه جماعة من اهل العلم اي احبوه بسبب ما ينعم عليكم فالقلوب مجبولة على محبة المنعم سبحانه وبحمده -

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك يا ذا الجلال والاكرام. ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا  
[00:14:37](#) لنكون من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امتنا وولاة امورنا. واجعل ولaitna فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك -  
[00:14:57](#) يا ذا الجلال والاكرام. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید -